

حوض نهر توشكي هل ينعش التنمية جنوب الصحراء؟

مشروعات التنمية بالصحراء الغربية

مشروع الساحل الشمالي الغربي: ويهدف إلى توطين نحو ٥ ملايين نسمة، وربط المنطقة بكافة محافظات مصر، ودمجها مع دول حوض البحر المتوسط والدول العربية المجاورة ويعتبر هذا المشروع ذا إمكانات عالية للتنمية، حيث الجو المعتدل وقرب المنطقة من العمران القائم وسهولة الوصول إليه وإمكانية توفير المياه من خلال تحلية مياه البحر، إلا أن هناك بعض معوقات لتنفيذ هذا المشروع أهمها مشكلة وجود الألقام.

مشروع منخفض القطارة: ويهدف إلى توفير طاقة كهربائية حوالي ٢٥٠٠ كيلووات/ساعة سنوياً، وتوطين نحو ٤ ملايين نسمة من سكان الدلتا والوادي، وتوفير فرص عمل لهم في المجال الصناعي. والحد من مخاطر ارتفاع منسوب سطح البحر وإنقاذ شمال الدلتا من الغرق، ويقدر إجمالي تكلفة المشروع بنحو ٥٥ مليار جنيه مصري. ويواجه المشروع مخاوف من احتمالية تعرض المنطقة للزلازل. وهذا المشروع لم يتم حتى الآن لعدة أسباب منها: ارتفاع تكاليف حفر قناة المشروع، ورفض القوات المسلحة لصعوبة تأمين الصحراء الغربية بعد أن تفصلها القناة إلى شقين، وكذلك وجود أبار في المنخفض ضمن امتيازات لشركات التنقيب عن البترول حتى عام ٢٠٢٩ م.

مشروع توشكي ويهدف إلى تنمية جنوب الصحراء الغربية، بإضافة ٥٤٠ ألف فدان للقرعة الزراعية حتى مليون فدان، تروى بمياه النيل عبر ترعة الشيخ زايد. ويمكن توفير ٨.٢ مليون فرصة عمل جديدة وتوطين نحو ١٦ مليون مواطن وأسره.

مشروع فشق العوينات: ويستهدف إضافة نحو ٢٣٠ ألف فدان للقرعة الزراعية تروى من مياه الخزان الجوفي، وتوطين ما بين ٢٠ - ٥٠ ألف نسمة، وتوفير نحو ٢٠ ألف فرصة عمل، بتكلفة استثمارية إجمالية ٢.٥ مليارات جنيه ويستغرق تنفيذ المشروع ١٠ سنوات.

مشروع تنمية تخوم وادي النيل: ويستهدف استصلاح ٩٢٧ ألف فدان بالوادي الجديد، و ٤٥٠ ألف فدان بترعة الوادي الجديد، و ٤٢٧ ألف فدان بشرق العوينات، والفرافرة وسهل القراوين والداخلية والخارجية. وعلى الرغم من مزايا هذا المشروع من حيث توفر الموارد المائية والأراضي القابلة للاستصلاح إلا أنه تم تبنيه عام ١٩٩٧ وتوقف تنفيذه بعد ذلك.

المزارع السمكية الصحراوية:

هناك تجارب ناجحة لتربية واستزراع الأسماك بتجمعات المياه في أراض صحراوية من خلال استغلال خزانات المياه الموجودة بواحة سيوه، مما يشهد بإمكانات التوسع في تلك التجارب وتطويرها لتنمية الثروة السمكية، وكذلك في الوادي الجديد والتي يمكن تعميمها في شكل مشروعات صغيرة للشباب ثم يتم طرحها بعد ذلك في مشروعات استثمارية بشكل أكبر في الدخلة والفرافرة. وتتميز هذه المزارع السمكية الصحراوية بخلو إنتاجها من أنواع السمك والكتريا والفطريات المعتاد تواجدها في أسماك المزارع العادية أو مياه البحر، كما تتميز الأسماك الصحراوية بالصحة والنقاء.



لوجود نسبة ملحوظة من الشوائب مما يزيد من تكلفة إنتاجه.

الجبس: توجد بالنطاق الساحلي جبسات الغرانيات والحمام ومنطقة العميد إلى الغرب من الإسكندرية، حيث يقدر احتياطي الجبس بنحو ١٦ مليون طن.

الحجر الجيري: تنتشر محاجر الحجر الجيري بطول إقليم مرسوط لأغراض البناء والتشييد.

الملح: طرحت هيئة الثروة المعدنية ٢٠١٢ م مزيداً لاستغلال نحو ٣٦٠٠ كم بالسهول البحرية شمال الصحراء الغربية والصالحية لإنتاج الملح، وذلك بهدف سد الفجوة

الموجودة بين الاستهلاك والإنتاج المحلي والقدرة بنحو ٢.١ مليون طن. وسيتم إنتاج مليون طن مع بدء استخراج الملح بهذه الشواطئ، ناهيك عن أهمية الملح لكثير من الصناعات الهامة.

المياه واستزراع الصحراء

يؤكد المشهد الجيومورفولوجي بالصحراء الغربية قحولة أراضيها، ولكن يمكن الاستفادة من كمية المياه المهذرة بواحة سيوه والتي تسببت في تكون عدد من البحيرات التي تحولت بفعل درجات الحرارة المرتفعة إلى سبخات ملحية على مساحات كبيرة. وذلك برفع هذه المياه الجوفية الزائدة عن حاجة سيوه ونقلها لمسافة ٣٠٠ كم شمالاً لاستزراع حوالي ٧٥٠ ألف فدان قد تسهم في الاكتفاء الذاتي من القمح. وهناك بمحافظة أسوان منطقة غرب كوم أمبو التي تتميز بترية ذات خصوبة، تعود لبقايا ضفاف نهر قديم كان يجري في الأزمنة الجيولوجية القديمة، وتبعد بمسافة ٥٠ كم على أرض منبسطة لمسافة ١٢٠ كم بعرض ٢٠ كم، وارتفاعها أقل من ١٥٠ متراً مما يؤهلها للحصول على المياه من بحيرة السد دون حاجة لاستخدام ماكينات الرفع.

تمثل سوى ٥ ٪ من المساحة الكلية فيها، وحسب تقدير السكان لعام ٢٠١٠ يبلغ عدد السكان في هذه الصحراء الشاسعة حوالي ٤٥٠ ألف نسمة بكثافة إجمالية تبلغ ٨٩ نسمة/كم^٢ وكثافة صافية تصل إلى ١٩ ألف نسمة/كم^٢، وهي تقل عن مثيلتها بمحافظة القاهرة بمقدار ١٢٨ مرة.

الثروة المعدنية

البترول والغاز الطبيعي: تنصدر منطقة الصحراء الغربية قائمة المناطق الأكثر تحقيقاً لإنتاج البترول والغاز الطبيعي ٢٠١٠ م فضلاً عن الاكتشافات المتوالية، حيث تحقق بها نحو ثماني اكتشافات للزيت والغاز جاري العمل لتنمية الحقول المكتشفة.

أدى الاستكشاف التعديني بمناطق في جنوب الصحراء الغربية إلى اكتشاف معدن الذهب في ثلاث بيئات مختلفة لمصاحباً لمكون الحديد الشرائطي من المجنتيت والكوارتز، كما يتواجد الذهب مع النحاس والكبريتيدات في صخور الكوارتز نيس، أما النوع الثالث فيتواجد في عروق الكوارتز وظقات التغيير المحيطة بها.

الحديد

تتواجد رواسب الحديد في الواحات البحرية، باحتياطي يقدر بنحو ٣٦٠ مليون طن، والتي تستغل في حالياً في تغذية مصنع الحديد والصلب بطوان عبر خط السكك الحديدية الذي يربط بينه وبين مختلف مواقع الخام، ويبلغ الإنتاج حوالي مليون طن سنوياً.

تتمثل هضبة أبو طرور الواقعة بين الواحات الداخلية أضخم راسب من الفوسفات في مصر حيث يقدر الاحتياطي من الخام بنحو مليار طن، غير أنه توجد بعض القبات التي تحول دون استغلاله الاستغلال الأمثل وذلك

يرى الجيولوجي الراحل الدكتور رشدي سعيد: " أن سواحل الصحراء الغربية تعد الامتداد الطبيعي لمصر المستقبل، ولأسيما مع بلوغ مصر حد الفقر المائي، وليس في تخصيصها للترفيه أو للسياحة، حيث يمكن إقامة محطات تحليل مياه البحر وكذلك الاستفادة من شدة سرعة الرياح ونسبة سطوح الشمس في إنتاج الطاقة الكهربائية النظيفة وذلك لإقامة مجتمعات عمرانية متكاملة تستطيع أن تسهم في جذب الزيادة السكانية من الوادي والدلتا. وأرى إلى جانب هذا دعم اقتصاديات الأهمية النسبية لبيئة الصحراء الغربية، بما تملكه من تراث ثقافي فريد، وقيم بيئية وجمالية ذات أهمية دولية متميزة بعناصرها الطبيعية والجيولوجية والحضارية، وفيها الكثير من الأنواع النباتية والحيوانات والطيور النادرة والمهددة بالانقراض، وأيضاً محلاتها العمرانية وأديرتها ومعايها وأثارها الشاهدة على التاريخ الاجتماعي والثقافي عبر مختلف العصور، والتي تحاكي حضارة البيئة الصحراوية، مما يؤهل الصحراء الغربية بجداره لتصبح متحفاً طبيعياً مفتوحاً للاستثمار في مجال السياحة البيئية الدولية ومردوده الاقتصادي الكبير للمساهمة في زيادة الدخل القومي والتنمية المستدامة لهذا الإقليم الصحراوي المتميز.

تشغل الصحراء الغربية المنطقة المحصورة بين الدلتا والوادي شرقاً والحدود المصرية الليبية غرباً، ومن البحر المتوسط شمالاً حتى الحدود المصرية السودانية جنوباً، وتمتد من الشمال للجنوب في مسافة ١٠٠٠ كيلو متر ومن الشرق للغرب فيما بين ٦٠٠-٨٠٠ كم، وتبلغ مساحتها نحو ٦٨٠ ألف كم^٢ تمثل أكثر من ثلثي مساحة مصر وتعادل أحد عشرة أمثال مساحة شبه جزيرة سيناء.

تعتبر محافظة الوادي الجديد أكبر محافظات مصر مساحة حيث تشغل (٦.٤٣٪) من المساحة الكلية لمصر، وبما يشكل نسبة الثلثين لمساحة الصحراء الغربية البالغة ٧.٦٤٪ بالنسبة لإجمالي مساحة مصر وتشكل محافظتي الوادي الجديد ومطروح نحو ٩٠٪ من مساحة الصحراء الغربية. وهناك عشر محافظات متاخمة للصحراء الغربية من الدلتا والوادي، أي لها ظهور صحراوي غربي، تشغل ما تبقى من المساحة حوالي ٧٤ ألف كم^٢ (١.١٪) وهي من الشمال إلى الجنوب: الإسكندرية، البحيرة، الجيزة، الفيوم، بني سويف، المنيا، أسيوط، سوهاج، قنا وأسوان.

يتوزع حيز الصحراء الغربية بين أربعة أقاليم، هي: إقليم أسيوط (أسيوط والوادي الجديد)، إقليم الإسكندرية (الإسكندرية والبحيرة ومطروح)، إقليم شمال الصعيد (الفيوم وبني سويف والمنيا)، ثم إقليم القاهرة (القاهرة والجيزة والقليوبية)، وذلك من منظور الإقليمي لإستراتيجية تنمية محافظات الجمهورية، حيث تنقسم مصر من المنظور القومي إلى سبعة أقاليم خطيطة.

السكان

تبلغ المساحة المأهولة بمحافظة الوادي الجديد ومطروح حوالي ٢٨٠٠ كم^٢ والتي لا

إعداد: د. جهادي هاشم

عضو الجمعية الجغرافية المصرية
وشعبة البيئة بالجالس القومية
المختصة

العالم

لذة.. الاكتشاف!

العدد ٤٢٧ مارس ٢٠١٢ م - الثمن جنيهان ونصف

التكنولوجيا تقتم كرة القدم

بيك
روسيا
ليس الأول
ولا الأخير!

ملف العدد

كنوز الصحراء الفرية


MFG
Gara Establishment
since 1974

مؤسسة جمارة
بذور - أسمدة - مبيدات حيوية
ميكنة زراعية - أدوات تنسيق حدائق

ت: ٢٥١٢٧١٣٦ - ٢٥١٢٦٨٦٨
ف: ٢٥١١٦١٠٣


ISO 9001:2000

كايرو كنترول
ت: ٢٢٨٧٨٧٠٨
لإبادة الحشرات والفئران
نمل - صراصير
وجميع الحشرات بدون معاداة المكان

ت: ٠١١١٠١٠٥٣٩٠

بالاضمان

أسمده - منظمات نمو - مبيدات

المكتب التجاري: ٣٧٤٠١٥٣٨ - ٢٦٨٢٧١٦٣

UAD
المتحدون للتنمية الزراعية
Union For Agricultural Development



رئيس مجلس إدارة المجلة

د. نادية زخاري

رئيس مجلس إدارة دار التحرير

د. مصطفى هديب

العلم

مجلة شهرية تأسست سنة ١٩٧٦ تصدرها اكااديمية البحث العلمى ودار التحرير للطبع والنشر

رئيس التحرير: **عبد المنعم السلمونى**

نائب رئيس مجلس الإدارة: **د. واجد مصطفى الشربيني**

سكرتير التحرير:

مدير السكرتارية العلمية

ماجدة عبد الفتى محمد

حسام سليمان محمد

محمود شعبان

الإخراج الصحفي:

ايهاب مطر

التنفيذ الفنى:

مجلس الإدارة:

د. عبد المنعم أبو عزيز

د. عطية عبد السلام عاشور

د. محمد يسرى محمد مرسى

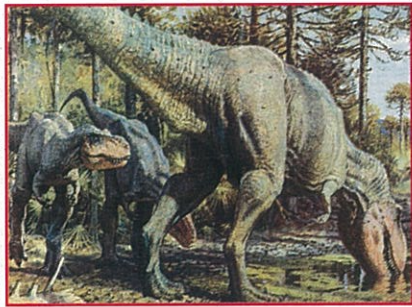
د. أحمد أمين حمزة

د. محمد عبد العزيز مرسى

د. محمد مجاهد الراجحي

د. محمد فوزى التناوى

فئة أ. د. أ. أ.



قصة انقراض الديناصورات..... (٦٦ ص)

أميرة عبد المنعم

ابتسم مع..... (٦٨ ص)

نبيل السمالوطى

هدف المقاد:

كنوز الصحراء الفريسة..... (٤١)



التكنولوجيا تتقدم.....

كرة القدم..... (٣٤)

نيزك روسيا.. ليس الأول ولا الأخير!..... (٤)

هشام عبد الرؤوف



العين الثالثة الحيوان..... (١٥ ص)

د. نفيسة أحمد عبد العظيم

معادلات «ص ٧»

لبننة.. الاكتشاف!

دار الجمهورية للطباعة: ١١١ - ١١٥ ش رمسيس القاهرة ت: ٢٥٧٨١١١١٣ الثمن: جنيهان ونصف E.mail: ask_elm@yahoo.com

الاسعار فى الخارج

● الاردن دينار اردنى ● السعودية ١٠ ريالات ● المغرب ٢٠ درهما
● غزة - القدس - الضفة دولار واحد ● الكويت ٨٠٠ فلس ● الامارات ١٠ دراهم
● الجمهورية اليمنية ٤٠ ريالاً ● عمان ريال واحد ● سوريا ٥٠ ليرة
● لبنان ٢٠٠٠ ليرة ● قطر ١٠ ريالات ● الجماهيرية الليبية ٨٠٠ درهم
● تونس ١.٨٠٠ دينار تونسى

الاشتراكات

● الاشتراك السنوى داخل مصر: ٣٠ جنيها ● داخل المحافظات
بالبريد: ٣٢ جنيها
● فى الدول العربية ٤٠ جنيها أو ١٢ دولاراً - ترسل القيمة بشيك شركة
التوزيع المتحددة
● اشتراك العلم، ٢١ ش قصر النيل القاهرة ت: ٣٣٩٢٣٩٣١

الاعلانات

شركة الاعلانات المصرية
١١٥ - ١١١ ش رمسيس القاهرة ت: ٢٥٧٨١٠١٠

مدير الانتاج: **عبد الهادى كمال**

يمكنكم إرسال استفساراتكم وملاحظاتكم على فاكس رقم ٢٥٧٨١٥٥٥ أو ٢٥٧٨١٦٦٦ مجلة العلم